

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

”حتى “ عند النحاة

وتطبيقاتها في ”كتاب العلم“ من صحيح البخاري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إشراف :

د. أحمد الشايب عرباوي

إعداد الطالبات :

-الهام مولى

-حليمة السعدية مخيبر

-مبروكة قاسمي

-مروة بوذينة

السنة الجامعية : (1440/1441) هـ / (2019/2020) م



الإهداء

الحمد و الشكر أولا و أخيرا لله الذي وفقنا و أعاننا

إلى من أروضتنا الحب والحنانإلى رمز الحب ويلسم الشفاء ...

إلى الصدر الحنون الصادق الذي شاركنا فرحتنا وتعبنا

لوالدينا حفظهم الله ورعاهم

إلى من نحمل أساميهم بكل فخرإلى من تجرعا الكأس فارغا ..

ليسقونا قطرات الحبإلى من حصدوا الأشواك عن دربنا ليمهدوا لنا طريق العلم

إلى القلوب الكبيرةآبائنا الكرام ...

إلى رياحين حياتناإخواننا و أخواتنا كل باسمه

إلى كل من علمنا حرفا حتى بلغنا هذا المقام

إلى كل الأصدقاء.....

إلى كل من ساعدونا في إنجاز هذا العملمن قريب أو بعيد

والحمد لله عز وجل على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع و هو القائل جل جلاله في محكم

تنزيله : ﴿ فَادْكُرُواْ أَدْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢]

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وهبه نعمة التفكير بالعقل السليم لكي يفرق بين المتشابه من القول، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وبعد :

إن اللغة العربية لغة متميزة ، حظيت بعناية و اهتمام كبيرين مقارنة باللغات الأخرى ، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة القرآن، و لقد سعى علماءها القدامى إلى وضع ضوابط و أسس للحفاظ عليها من اللحن، بسبب دخول الأعاجم في الإسلام، و عليه فاللغة العربية تعتبر بحر واسعاً من الألفاظ و المعاني و القواعد الصرفية والنحوية ، في إطار مجموعة من العلوم شعر ونثر وعروض وبديع ومعاني وصرف و نحو ، وهذا الأخير الذي شغل مجال دراستنا اللغوية ، إنّ فروع اللغة العربية لا تقوم إلا على أساس النّحو، و بما أنّ الكلمة في اللغة العربية اسم و فعل و حرف، والحرف بدوره يضم مجموعة استعمالات متعددة ،حسب موقعه من الجملة أو التركيب ، ولقد ركزنا في دراستنا هذه على كلمة معينة لها شروط وأحكام متعددة وهي "حتّى " وجاء عنوان بحثنا هو الآتي:

"حتّى " عند النّحاة، وتطبيقاتها في "كتاب العلم" من صحيح البخاري

وانطلاقاً من هذا العنوان نطرح التساؤل الموالي ، ما هي أقسام "حتّى " في اللغة العربية و ما هي شروطها ، و ما آراء النحاة فيها ؟

وعليه فإنّ موضوع بحثنا " حتّى " وتطبيقاتها في كتاب العلم لصحيح البخاري يعتبر من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى انتقاء هذا الموضوع ، وهناك عدة أسباب أخرى أيضاً دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

1 - رغبنا في معرفة هذا الموضوع والإطلاع عليه .

2 - معرفة أقسام حتّى في اللغة العربية .

3 أحكام حتّى في اللغة العربية .

4 إظهار الوجه الإعرابي لحتّى .

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع من كتب نحو أهمها :

-مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام

-الكامل في النحو والصرف والإعراب . لأحمد قبح

-الأصول في النّحو لابن السراج

-العلل في النّحو .للوراق

-شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

-نحو اللغة العربية .للنادري

-جامع الدروس العربية للغلابيني

هذه هي أبرز المصادر التي اعتمدنا عليها وغيرها من المصادر الأخرى التي ساهمت في بناء

هذا البحث وذلك ضمن خطة مُحكّمة تضمنت مقدمة ومبحثين وخاتمة على النّحو التالي :

المبحث الأول وتمثل في حتى عند النحاة " أقسامها وأحكامها " و يندرج تحت هذا المبحث

أربعة مطالب ، فالمطلب الأوّل تضمن حتّى الجارة ،شروطها ،أحكامها والخلاف النحوي فيها ،

أما المطلب الثاني تضمن حتى العاطفة ، تعريفها ، أحكامها والخلاف النحوي فيها ، والمطلب

الثالث تضمن حتى الناصبة ، تعريفها وأحكامها و الخلاف النحوي فيها و المطلب الرابع تضمن

حتى الابتدائية ، تعريفها ، أحكامها والخلاف النحوي فيها . و أما المبحث الثاني فتمثل في

حتى وتطبيقاتها في كتاب العلم لصحيح البخاري ويندرج تحت هذا المبحث أربعة مطالب

المطلب الأول ترجمة للإمام البخاري و المطلب الثاني التعريف بكتاب " صحيح البخاري "

والمطلب الثالث التطبيق في صحيح البخاري (استخراج الأحاديث من صحيح البخاري - معنى

الحديث وإعراب الحديث) .

أما الخاتمة فهي حوصلة لما تطرقنا إليه في موضوعنا هذا .

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الإحصائي الذي يتناسب مع خطة البحث ولكن ما لفت انتباهنا في هذا الموضوع أنه متعدد الآراء في بعض كتب النحو، فأردنا الإلمام بهذه الآراء لأجل إزالة الإبهام وتقديمه في صورة واضحة ، فتم لنا ذلك بإعانة الله سبحانه وتعالى وتوفيق منه و بفضل إرشادات الدكتور المشرف وآرائه في هذا البحث ، ومن الصعوبات التي واجهتنا من أجل إتمام هذا البحث نذكر منها :

- كثرة المصادر والمراجع التي صعبت علينا جمع المادة .

- صعوبة التّواصل مع الزّملاء بسبب جائحة كورونا التي منعتنا من الالتقاء فيما بيننا .

ولا شك أن كل بحث لا يخلو من عوائق ، فالإنسان يخطئ و يصيب فالكمال لله سبحانه وتعالى مع أننا قد حاولنا بقدر إمكانياتنا وجهدنا وما توفيقنا إلا على الله عز وجل .

وفي ختام تقديمنا هذا نتوجه بكافة الشكر للدكتور المشرف علينا " أحمد الشايب عرياوي "

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب و بعيد .

المبحث الأول حتى عند النحاة (أحكامها و أقسامها) :

أولا : حتى الجارة .

ثانيا : حتى العاطفة .

ثالثا : حتى الناصبة .

رابعا : حتى الابتدائية .

المبحث الأول: حتى عند النحاة (أقسامها وأحكامها)

أولاً: حتى الجارة :

1 تعريفها :

حرف جر أصلي، يفيد الانتهاء، وهو نوعان: نوع يجر الاسم الظاهر مثل "تمتعت بأيام الراحة حتى آخرها"، ونوع يجر المصدر المنسبك من أن والفعل مثل "أتقن عملك حتى تشتهر"¹.

يدل على انتهاء الغاية "إلى وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة إلى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو "سرت البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه" ولا تجر حتى "إلا ما كان آخرًا أو متصلاً بالآخر كقوله تعالى: { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } [القدر 5].

ولا تجر غيرهما، فلا نقول "سرت البارحة حتى نصف الليل" واستعمال اللام الانتهاء قليل ومنه قوله تعالى: { كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } [الرعد 9].

2 شروطها :

1- أن يكون مجروره ظاهراً .

2- وأن يكون مجرورها آخرًا أو ملاقياً لآخر جزء، مثل "سلام هي حتى مطلع الفجر".

3- وتفيد تقصي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً إلى غايته ونهايته، وتنفرد حتى الجارة أنه يجوز وقوع الفعل المضارع بعدها والمضارع بعد أن الناحية مجرور بحتى مثل :

﴿ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمر الله ﴾ [الحجرات 9]²

¹ الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قبش، دمشق بيروت، دار الرشيد، 1406 هـ . 1986م، ط6، ص 173.

² أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد ابن عبد الله بن هاشم الأنصاري أحياء العلوم، بيروت، ط2، 1405 هـ . 1985م، ص 195.

3 أحكامها :

المجرور بحتى: وهو ما انتهى الأمر عنده، وهذا الضرب لا يجوز فيه إلا الجر لأن معنى العطف قد زال وذلك قولك: إن فلانا ليصوم الأيام حتى يوم الفطر، فانتهت حتى بصوم الأيام إلى يوم الفطر ولا يجوز أن تنصب يوم الفطر لأنه لم يصمه، فلا يعمل الفعل فيما لم يفعله، وكذلك إذا خالف الاسم، الذي بعدها ما قبلها نحو قولك "قام القوم حتى الليل"، فالتأويل، قام القوم اليوم حتى الليل واعلم أنك إذا قلت: سرت حتى أدخلها، فحتى على حالها في عمل الجر وإن كان لم يظهر منا "وإن وصلتها" اسم وقال سيبويه: إذا قلت سرت حتى أدخلها فالناصب للفعل ها هنا هو الجار للاسم إذا كان غاية بالفعل إذا كان غاية منصوب والاسم كان غاية جر وهذا قول الخليل، وقال سيبويه، أنها تجيء مثل كي التي فيها إضمار "أن" وفي معناها وذلك قولك كلمتك حتى تأمر لي بشيء: قال سيبويه: لحتى في الكلام نحو ليس لآلى، تقول إنما أنا إليك، أي: أنت غايتي، ولا تكون حتى ها هنا، وهي أهم من "حتى"، تقول قمت إليه، فجعلته منتهاك من مكانك، ولا نقول حتاه وغير سيبويه يجيز حتاه وحتاك في الخفض، ولا يجيزون في النسق لأن المعمر المتصل لا يلي حرف النسق لا تقول: ضربت زيدا وك يا هذا، ولا قتلت عمرا و، إنما يقولون في مثل هذا إياك وإياه. ويذهب السراج مذهب سيبويه، فهو يرى غير معروف اتصال "حتى" بالكاف وهو في القياس غير ممتنع. ضربت القوم حتى زيدا فضربت إن أردت كلامين وقالوا: يجوز فيه الخفض والنصب والاختيار عندهم الخفض، قالوا وإن اختلف الفعل أدخل في الثاني الفاء ولم تسقط، وخفض الأول نحو قولك: ضربت القوم حتى زيد فتركت، ولا يكون ضربت القوم حتى تركت زيدا. وتقول: جلس حتى إذا نهياً أمرنا قام، وأقام حتى ساعة تهيأ أمرنا قطع علينا وانتظر حتى يوم شخصنا معنى معنا غيوم وساعة مجرورات وإذا في موضع جزء وهذا قول الأخفش، لأن قولك، جلس حتى ساعة تهيأ أمرنا ذهب إنما قولك: ذهب جوانب لتهيأ وحتى واقع على الساعة وهي غاية له.

وقال الأخفش: يقول لك الرجل. اثنتي، فتقول: إما حتى الليل فلا، وإما حتى الظهر فلا وإما إلى الليل فلا، ولا يحسن فيه إلا الجر وقال تقول: كل القوم حتى أخيك وهو الآن غاية وذلك أنه لابد لكل القوم من جر، وتقول: كل القوم حتى أخيك فيها، لأنك أردت كل القوم فيها حتى أخيك.¹

4 حتى الجارة والخلاف النحوي :

وقد يدخل ما بعدها فيما ما قبلها نحو بذلك مالي في سبيل أمتي حتى آخر درهم عندي وقد يكون غير داخل، كقوله تعالى "وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر" فالصائم لا يباح له الأكل متى بدأ الفجر ويزعم بعض النجاة أن ما بعد "حتى" داخل فيما قبلها على كل حال ويزعم بعض أنه هذا النهار حتى العصر ومنه قولهم أكلت السمكة حتى رأسها وإن لم يكن جزءا مما قبلها لم يدخل، نحو قرأت الليلة حتى الصباح. ومنه قوله تعالى: { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } [القدر 5].

وهذا الخلاف في حتى الخافضة فقط والفرق بين "إلى" و"حتى" أن إلى تجر ما كان آخر لما قبله أو متصلا بآخره، وما لم يكن آخر ولا متصلا به، فالأول نحو "سرت ليلة أمس إلى آخرها" والثاني نحو "سهرت الليلة إلى الفجر" والثالث نحو: "سرت النهار إلى العصر" ولا تجر حتى إلا ما كان آخر لما قبله أو متصلا بآخره. وقد تكون "حتى" للتعليل بمعنى اللام نحو: "اتق الله حتى تفوز برضاه" أي لتفوز.²

5 - نموذج في الإعراب :

- حتام انتظرك!

- حتى : حرف جر وغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب متعلق بالفعل انتظرك
و(ما) اسم استفهام مبني على السكون الموجودة على الألف المحذوفة والفتحة دليل على هذا الحذف في محل جره بحرف الجر .

¹ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ت د، عبد الحين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا ط1، 1405هـ . 1985م، ص 428.

² جامع الدروس العربية موسوعة في أجزاء للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج1، ط32، 1417هـ . 1996م، ص 175 . 176.

انتظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنا)
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في نصب المفعول به .

ثانيا : حتى العاطفة :

1 -تعريفها :

وتكون بمعنى الواو وتعطف الاسم فقط فهي لا تعطف الجمل ولا الضمير¹.

حتى للغاية والتدرّيج :

معنى الغاية، آخر الشيء، ومعنى التدرّيج ،أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية ، وهو الاسم المعطوف².

2 شروطها :

تكون عاطفة بمنزلة الواو : لأن بينهما فروقا ثلاثة :

أنه يشترط في المعطوف شروط:

-الأول: أن يكون اسما ظاهرا.

-الثاني: أن يكون جزءا من المعطوف عليه³.

نحو: قدم الحُجَّاج حتى المشاة⁴.

غادر المعلمون حتى الحاجب⁵.

-الثالث أن يكون بعضا من المعطوف عليه أو شبيها ببعض .وما كان بعضا من المعطوف

عليه قد يكون بعضا بالتحقيق نحو: تؤلمني يدي حتى الأصابع ومنه قولهم: أكلت السمكة

حتى رأسها، وقد يكون بعضا بالتأويل، نحو اعتنيت بصحتي فتركت الأطعمة الدسمة

¹ معجم الإعراب والإملاء لإميل بديع يعقوب ،دار العلم للملايين ،بيروت -لبنان ،ط1 آذار 1988، ص239.

² شرح قطر الندى وبل الصدى ،تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ،المتوفى سنة 761هـ،ومعه كتاب سبيل الهدى،تحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد يحيى الدين عبد الحميد ،ذو القعدة 1416هـ ،ص330.

¹ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 1303هـ . 1364هـ، 1886م . 1945م، تحقيق علي سليمان شارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1431هـ، 2010م، بيروت لبنان، ص 680.

⁴ شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك عن نسخة جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، تحقيق د: هادي حن حموري، الجزء الثاني، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411هـ . 1991م، ص 127.

⁵ المدخل النحوي، تطبيق وتدريب في النحو العربي، بهاء الدين بوخودود، الأدب العربي الآداب الجامعة اللبنانية، ط1، 1408هـ . 1987م، ص 45.

والتدخين حتى السهر، فما قبل حتى في تأويل: تركت ما يضر بالصحة، والسهر بعض ما يضر بها.¹

ومنه قول مروان النحوي:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

فعطف (نعله) بحتى، وليست جزءا مما قبلها تحقيقا، لكنها جزء تقدير، لأن معنى الكلام: ألقى ما يثقله حتى نعله.²

-الرابع: كونه غاية في زيادة حسية نحو: فلان بصب الأعداد الكثيرة حتى الألف، أو معنوية، نحو: مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك، أو في نقص كذلك، نحو: المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو: غلبك الناس حتى الصبيان أو النساء³ وقد اجتمعت غايتا الزيادة والنقص في قول الشاعر:

قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغيرا

الفرق الثاني: أنها لا تعطف الجمل على الصحيح، ليتحقق الشرط الثاني⁴.

الفرق الثالث: وقد أوجب بعضهم إعادة حرف الجر بعدها إذا كانت عاطفة على مجرور بالحرف فرقا بينها وبين حتى الجارة نحو: نمت في النهار حتى آخره، أي، نمت في عدة أوقات من النهار بعضها في آخره ولو لم يعد حرف الجر لجاز الجر أن يتوهم السامع أن النوم اتصل من أول النهار إلى آخره.

¹ نحو اللغة العربية، د: محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، حيدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، 1428 هـ . 2007م، ص 603.

² شرح قطر الندى، وبل الصدى ضفة: جمال الدين عبد الله بن هاشم الأنصاري، المتوفى 761 هـ، ضبطه على المخطوطة وصححه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، تأليف بركات يوسف هيود، أستاذ اللغة العربية وآدابها، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418 هـ . 1997م، بيروت لبنان، ص 406 . 407.

³ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الإمام أبي محمد عبد الله بن هاشم الأنصاري، المتوفى سنة 791 هـ، دار الإحياء العلوم، بيروت، ص ب 5751، بيروت، ط2، 1405 هـ . 1985م، ص 320.

⁴ مختصر المغني اللبي عن كتب الأعراب ابن هاشم الأنصاري، ص 44.

وقيد ابن مالك هذا الوجوب بألا يتعين كون حتى للعطف نحو: عجبت من القوم حتى بينهم، فحتى هنا للعطف لا غير، فهي لا تحتاج إلى إعادة الجار بعدها.¹

وهي هنا بمعنى العاطفة ولذا يصح العطف بها فنقول: "ضربت القوم حتى خالدا" و"قرأت القرآن حتى سورة الناس" بالنصب.²

حيث أنكر الكوفيون أن تأتي (حتى) عاطفة في اللغة العربية بينما أثبت ذلك البصريون، كما أنكر كذلك البصريون أن تقع (حتى) في اللغة العربية ناحية للفعل المضارع، وقالوا إن نصب الفعل المضارع الواقع بعدها، إنما يكون ب(أن) مقدرة مضمرة بعدها لا.

واستعمالها عاطفة أقل من استعمالها جارة ويراعي هذا في كل موضوع يصلح فيه الأمران مثل: "قرأت الكتاب حتى الخاتمة" فالخاتمة مجرورة بحتى أحسن من عطفها على الكتاب³.

3 - حتى العاطفة و الخلاف النحوي :

إن قال قائل: ما الأصل في حتى، أن تكون عاطفة أم جارة، قيل له: الأصل فيها أن تكون جارة، ودخلها في باب العطف عملا على الواو، والدليل على أنها أصلها، الجر أنها إذا جعلت عاطفة لم تخرج من معنى الغاية.

ألا ترى أنك إذا قلت: جاءني القوم حتى زيد ومررت بالقوم حتى زيد، فزيد بعض القوم، وإذا رجعت أيضا على العطف فهو بعض القوم، ولو كان أصلها، العطف لوجب أن يكون ما بعدها من غير

¹ نحو اللغة العربية، د: محمد أسعد النادري، ص 604.

² النحو العربي أحكام ومغان، د: محمد فاذل السامرائي، الجزء الثاني، ط1، 1435 هـ . 2014م، دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ص 105.

³ الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق بيروت، ط6، 1406 هـ . 1986م، ص 190.

جنس ما قبلها إذ كانت حروف العطف هكذا حكمها نحو قولك: جاءني زيد وعمرو ولا يجوز
جاءني زيد حتى عمرو، وكذلك لا يجوز خفض على الغاية، فهذا دليل على أنها أصل الغاية.¹

4 - نموذج في الإعراب :

قاوم أهل فلسطين المحتلَّ حتى الأطفال .

حتى : حرف عطف يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له
من الإعراب .

الأطفالُ : اسم معطوف على (أهل) مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

¹ العلل في النحو ، أبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بالوراق ، تحقيق مها مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، الإعراب الثانية
1426 هـ - 2005 م ، ط 1 ، 2001 م ، ص 181 .

ثالثا : حتى الناصبة

1 - تعريفها :

تكون حرف جر وتتصب الفعل المضارع "أن" المضمرة وجوبا بعدها .

2 - أحكامها :

النصب شرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبله، سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أولا: فالأول كقوله تعالى: { لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى }، فإن رجوع موسى عليه السلام ، مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعا ، والثاني كقوله : { وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ }، لأن قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة زمن الأخبار، إلا انه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم.

ولـ"حتى" التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى "كي" وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها، نحو: "سلم حتى تدخل الجنة" وتارة تكون بمعنى "إلى" وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها ، كقوله تعالى: { لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } و كقولك : { لأسيرن حتى تطلع الشمس } وقد تصلح للمعنيين ، معا كقوله تعالى : { فَقَاتِلُوا آلَئِي تَبْغِي حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ } يحتمل أن يكون المعنى كي تقيء أو إلى أن تقيء.

والنصب في هذه المواضع وما أشبهها : "أن" مضمرة بعد "حتى" حتما، لا بـ "حتى" نفسها خلافا للكوفيين، لأنها قد عملت في أسماء الجر، كقوله تعالى: { حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }، "حتى حين" ، فلو عملت في أفعال النصب، لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء و تارة في الأفعال، وهذا لا نظير له في العربية.¹

ويشترط لإضمار أن بعدها: أن يكون الفعل مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر إلى زمن التكلم فالأول كقوله تعالى : { لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } [طه 91] ، ألا

¹ - ابن هشام الأنصاري (أبي محمد عبد الله جمال الدين) ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ الرابعة ، سنة 1425 هـ - 2004 م ، ص 76 و 77 .

ترى رجوع موسى عليه مستقبل بالنظر إلى ما قبل حتى، وهو ملازمته للعكوف على عبادة العجل، وكذلك قولك: " أسلمت حتى أدخل الجنة " والثاني كقوله تعالى : { وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ { [البقرة 214] .

في قراءة من نصب " يقول " فإن قول الرسول والمؤمنين مستقبل من النظر إلى الزلزال، لا بالنظر إلى زمن الإخبار، فإن الله عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع.¹ و يرتفع المضارع بعد " حتى " إذا كان حالا أي لا يدل على استقبال أو مؤولا بالحال، فضلا، ومسببا عما قبلها، نحو " مرض زيدٌ حتى لا يرجونه " ويجوز بعدها النصب والرفع عندما تكون لاستقبال الأحداث الماضية، ومنه قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ ﴾ .

3 - حتى الناصبة و الخلاف النحوي :

إضمار أن بعد حتى و شرط إضمارها : أما " حتى " فنحو : { حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ } [الحجرات 9] ، { حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } [طه 91] ، وليس النصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز إضمار أن بعدها في شعر ولا نثر². و أما قوله عز وجل: { وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ { فإنها تقرأ بالنصب والرفع . والنصب على معنى أن يقول الرسول . ولو قلت: (كان سيرى حتى ادخلها) . لم يجز إلا النصب لان "حتى" في موضع خبر . كأنك قلت : " كان سيرى إلى هذا الفعل ، ولو قلت كان سيرى سيرا متعبا حتى ادخلها جاز الرفع والنصب لان الخبر قولك سيرا متعبا . وكذلك كان سيرى أمس حتى ادخلها ، إذا جعلت الخبر حتى

¹ - ابن هشام النحوي ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، محمد أبو فضيل عاشور ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت

- لبنان ، ط الأولى ، سنة 1423 هـ - 2001م ، ص 155

² - ابن هشام ، النحوي ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، محمد أبو فضيل عاشور ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط الأولى ، سنة 1423 هـ - 2001م ، ص 155.

وما بعدها لم يكن إلا النصب ، وان جعلت الخبر في قولك أمس كان النصب والرفع على وما وصف.¹

فإن جعلت الدخول لكل ذا غاية نُصبت : وتقول رأيت عبد الله سار حتى يدخلها ، و أرى زيدا سار حتى يدخلها ، فيما بلغني ، ولا ادري ، ويدخل عليه عبد الله سار حتى يدخلها أرى . فان قال : فاني لم احمل أرى ، فهو يزعم انه ينصب بأرى الفعل

وان جعلت الدخول غاية نصب في ذا الله : وتقول : كنت سرت في ادخلها إذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت ، وبين سرت مرة في الزمان الأول حتى ادخلها شيء ، وإنما ذا قول ، كان النحويون يقولونه ويأخذونه بوجه ضعيف . يقولون : إذا لم يجر القلب "نصبنا" فيدخل عليهم قد سرت حتى ادخلها أن ينصبوا وليس في الدنيا عربي ينصب يرفع سرت حتى ادخلها إلا وهو يرفع إذ قال قد سرت.²

وتقول إنما سرت حتى ادخلها، وحتى ادخلها إن جعلت الدخول غاية. وكذلك ماسرت إلا قليلا حتى ادخلها إن شئت رفعت، وان شئت نصبت، لان معنى هذا معنى سرت قليلا حتى ادخلها، فان جعلت الدخول غاية نصبت.³

اعلم أن حتى تنصب على وجهين:

_ فأحدهما أن تجعل الدخول غاية لمسيرك، وذلك قولك: "سرت حتى ادخلها " كأنك قلت: "سرت إلى

أن ادخلها" ، فالنائب للفعل هاهنا هو الجار للاسم إذا كان غاية. فالفعل إذا كان غاية نصب،

والاسم إذا كان غاية جر، وهذا قول الخليل.

¹ - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد،المقتضب، ت:محمد عبد الخالق عضيمة ،مطابع الأهرام التجارية ، قليوب مصر ،القاهرة ،سنة 1415هـ-1994م ، الجزء الثاني ، ص 42.

² - سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان قنبر) ،الكتاب ،تج: شر: عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الحانجي بالقاهرة ،سنة 1412هـ-1992م ،الجزء الثالث ،ص 21\20.

³ - المصدر نفسه، ص 21.

_ وأما الوجه الآخر فأن يكون السير قد كان والدخول لم يكن ، وذلك إذا جاءت مثل وكي التي فيها إضمار أن و في معناها، وذلك قولك كلمته حتى يأمر لي بشيء.¹

4 - نموذج في الإعراب :

-فقاتلوا التي تبغي حتى تقيء إلى أمر الله .

حتى : حرف غاية وجر ونصب .

تقيء : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى والمصدر المؤول في محل جر .

¹ - (سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان قنبر) ،الكتاب ، ص 16.

رابعاً : حتى الابتدائية :

1 - تعريفها :

تكون حتى ابتدائية وتفيد الغاية ولو بتأويل، وتدخل على جملة مستقلة عن ما قبلها في الإعراب لا في المعنى.¹

2 - أحكامها :

هي حرف ابتداء تليها الجملة الاسمية و الفعلية من غير عمل.²

تدخل على الجملة الاسمية مثل: " العمل مفيد حتى فائدته الجسدية كبيرة " وعلى الجملة الفعلية المضارعية كقول الشاعر:

وضاقت الأرض حتى ظن هاربه
إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً

فقد دخلت "حتى" على الفعل الماضي "ظن" وتدخل على الجملة حتى المضارعة مثل: " بنى المصريون آثارهم حتى يكتبون عليها تاريخهم ومآثرهم " حيث دخلت " حتى " على " يكتبون " وكذلك نحو : أتابع دراستي في البيت الآن حتى أكتب كل فروضي " فقد دخلت "حتى" على المضارع الذي يدل على الحاضر لوجود قرينة وهي كلمة " الآن " .

3 - حتى الابتدائية و الخلاف النحوي :

- وأما الابتداء، فجعله الفراء فيها إذا جاء بعدها اسم لا يشاكل ما قبلها، ولم يكن من أسماء الزمان ، كقول الفرزدق :

¹ -المعجم المفصل في النحو العربي ، د. عزيزة فوال ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط الأولى ، سنة 1413 هـ -1992م ، ص 448 .

² - وصف المباني في شرح حروف المعاني ، الإمام أحمد بن عبد النور الغالي ، ترج. أ - د .أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ الثالثة ١ ، سنة 1423 هـ - 2002م ، ص 257

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني

كأنَّ أباهَا نهشلٌ أو مجاشعٌ

وكذلك إذا جاء بعدها فعل مضارع مرفوع معناه الماضي وقبلها ماضٍ، لا يدل على التناول كقولك "جئت حتى أكون قريباً منك". وإذا كان الفعل بعدها لغير ما قبلها. كقولهم: سرت حتى يدخلها زيدٌ، وأنا لجلوسٍ فما نشعرُ حتى يسقط حجرٌ بيننا.

- وقد أيد في هذا الوجه الكسائي، وخالف عدداً من النحويين الذين ذهبوا إلى النص.

- وأجاز الفراء أن تكون "حتى" للابتداء وأن يرفع المضارع بعدها، إذا دخلت "لا" النافية عليه في نحو: "إنَّ الرجلَ ليُصادقُكَ حتى لا يكتمكَ سراً". وأجاز على ضعف أن تكون كذلك مع المضارع، الذي معناه الماضي وقبلها ماضٍ متناول، كقراءة مجاهد وبعض أهل المدينة: { وَرَزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ } [البقرة 214]، وعلل ذلك بصلاحية الماضي بعدها بدل المضارع.

- وذكر الزمخشري أن "حتى" الابتدائية لا يقع بعدها إلا الجمل، وقد تكون الجملة اسمية كقول الفرزدق السابق، أو شرطية، كقوله تعالى: { حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ... } [هود 40] ¹.

4- نموذج في الإعراب :

قال تعالى : { وَابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ

أَمْوَالَهُمْ } [النساء 6] .

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

¹ - د . محمود أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، دار الفكر ، دمشق ، ط الأولى ١ ، سنة (رجب 1422 هـ - أيلول (سبتمبر) 2001 م) ، ص 288 .

إذا :اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية ، وهو مضاف .

بلغوا : فعل ماض مبني على الضم ،لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

النكاح : مفعول به منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المبحث الثاني : حتى وتطبيقاتها في كتاب العلم من صحيح البخاري .

أولاً : ترجمة للإمام البخاري .

ثانياً : تعريف صحيح البخاري .

ثالثاً : التطبيق في صحيح البخاري (استخراج الأحاديث من صحيح البخاري – معنى الحديث – إعراب الحديث) .

المبحث الثاني: حتى وتطبيقاتها في كتاب العلم لصحيح البخاري .

أولاً- ترجمة للإمام البخاري:

نسبه ونشأته

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه، أبو عبد الله البخاري الحافظ إمام أهل الحديث في زمانه. وُلِدَ البخاري (رحمه الله) في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، ومات أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر أمه، فألهمه الله حفظ الحديث وهو في المكتب، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة، حتى قيل إنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سرّاً.

شيوخ الإمام البخاري

تتلمذ بمسقط رأسه "بُخَارَى" على يد الجعفي المسندي، كما سمع من محمد بن سلام البيكندي، وجماعة ليسوا من كبار شيوخه، ثم رحل إلى بلخ، وسمع هناك من مكي بن إبراهيم وهو من كبار شيوخه، وسمع بمرو من عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل. وسمع بنيسابور من يحيى بن يحيى، وجماعة من العلماء، وبالريّ من إبراهيم بن موسى.

ثم رحل إلى مكة وسمع هناك من أبي عبد الرحمن المقرئ، وخلاد بن يحيى، وحسان بن حسان البصري، وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرق، والحميدي. وسمع بالمدينة من عبد العزيز الأويسي، وأيوب بن سليمان بن بلال، وإسماعيل بن أبي أويس.

وأكمل رحلته في العالم الإسلامي آنذاك، فذهب إلى مصر ثم ذهب إلى الشام وسمع من أبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وبشر بن شعيب، وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس، وأحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي مسهر، وآخرين.

تلامذة الإمام البخاري

روى عنه خلائق وأمم، وقد روى الخطيب البغدادي عن الفَرَبَرِيِّ أنه قال: "سمع الصحيح من البخاري معي نحو من سبعين ألفاً، لم يبقَ منهم أحدٌ غيري". وقد روى عنه حماد بن شاکر، وإبراهيم بن معقل، وطاهر بن مخلد، وآخر من حدّث عنه أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البردي

النسفي، وقد تُوفي النسفي هذا في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ووثقه الأمير أبو نصر بن مأكولا. وممن روى عن البخاري مسلم في غير الصحيح، وكان مسلم تتلمذ له ويعظمه، وروى عنه الترمذي في جامعه، والنسائي في سننه في قول بعضهم، وقد دخل بغداد ثماني مرات، وفي كل منها يجتمع بالإمام أحمد، فيحثه أحمد على المقام ببغداد، ويلومه على الإقامة بخراسان.

ملاح شخصية الإمام البخاري

تميّز الإمام البخاري بصفات عذبة وشمائل كريمة، لا تتوافر إلا في العلماء المخلصين، وهذه الصفات هي التي صنعت الإمام البخاري.

1- الإقبال على العلم. قام البخاري بأداء فريضة الحج وعمره ثماني عشرة سنة، فأقام بمكة يطلب بها الحديث، ثم رحل بعد ذلك إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها، وكتب عن أكثر من ألف شيخ.

2- الجد في تحصيل العلم. وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه، فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره، ثم يُطفئ سراجَه، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى كان يتعدد منه ذلك قريبا من عشرين مرة.

3- قوة الحفظ. وقد ذكروا أنه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة، فيحفظه من نظرة واحدة، والأخبار عنه في ذلك كثيرة، يُروى أنه دخل مرة إلى سمرقند فاجتمع بأربعمئة من علماء الحديث بها، وكان ذلك في مجلس أحد الخلفاء، فركبوا أسانيد، وأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق، وخلطوا الرجال في الأسانيد، وجعلوا متون الأحاديث على غير أسانيدها، ثم قرءوها على البخاري، فردّ كل حديث إلى إسنادِه، وقوم تلك الأحاديث والأسانيد كلها، وما تعنتوا عليه فيها، ولم يقدروا أن يجدوا عليه سقطة في إسناد ولا متن، وكذلك صنع في بغداد.

4- كان سخيا كريما، فمن كرم البخاري وسماحته أنه كان لا يفارقه كيسه، وكان يتصدق بالكثير، فيأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناولُه ما بين العشرين إلى الثلاثين، وأقل وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد.

5- كان ورعا تقيا، فمن ورع الإمام البخاري قوله: "ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين".

وكان الحسين بن محمد السمرقندي يقول: "كان محمد بن إسماعيل مخصوصاً بثلاث خصال، مع ما كان فيه من الخصال المحمودّة: كان قليل الكلام، وكان لا يطمع في ما عند الناس، وكان لا يشتغل بأمور الناس، كل شغله كان في العلم".

من كلمات البخاري:

- "لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنة".
- "ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه".

مؤلفات البخاري:

وقد صنّف البخاري ما يزيد على عشرين مصنفاً، منها:

- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المعروف بـ(الجامع الصحيح).
- الأدب المفرد. وطُبع في الهند والأستانة والقاهرة طبعات متعددة.
- التاريخ الكبير. وهو كتاب كبير في التراجم، رتب فيه أسماء رواة الحديث على حروف المعجم، وقد طبع في الهند سنة (1362هـ / 1943م).
- التاريخ الصغير. وهو تاريخ مختصر للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ومن جاء بعدهم من الرواة إلى سنة (256هـ / 870م)، وطبع الكتاب أول مرة بالهند سنة (1325هـ / 1907م).
- خلق أفعال العباد. وطبع بالهند سنة (1306هـ / 1888م).
- رفع اليدين في الصلاة. وطبع في الهند أول مرة سنة (1256هـ / 1840م)، مع ترجمة له بالأوردية.
- الكنى. وطبع بالهند سنة (1360هـ / 1941م).
- وله كتب مخطوطة لم تُطبع بعد، مثل: التاريخ الأوسط، والتفسير الكبير.

ثناء العلماء على الإمام البخاري:

قال أبو نعيم أحمد بن حماد: "هو فقيه هذه الأمة". وكذا قال يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومنهم من فضّله في الفقه والحديث على الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. وقال قتيبة بن سعيد: "رحل إليّ من شرق الأرض وغربها خلق، فما رحل إليّ مثل محمد بن إسماعيل البخاري".

وقال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: "محمد بن إسماعيل البخاري أفقهنّا وأعلمنا وأغوصنا وأكثرنا طلباً". وقال إسحاق بن راهويه: "هو أبصر مني". وقال أبو حاتم الرازي: "محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق".

وقد أثنى عليه علماء زمانه من شيوخه وأقرانه؛ قال الإمام أحمد: "ما أخرجت خراسان مثله". وقال علي بن المديني: "لم ير البخاري مثل نفسه". وقال إسحاق بن راهويه: "لو كان في زمن الحسن

لاحتاج الناس إليه في الحديث ومعرفته وفقهه". وقال أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير: "ما رأينا مثله". وقال علي بن حجر: "لا أعلم مثله".

وفاة الإمام البخاري:

كانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت ليلة السبت عند صلاة العشاء، وصلى عليه يوم العيد بعد الظهر، وكُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفق ما أوصى به، وحينما دفن فاحت من قبره رائحة غالية أطيب من ريح المسك، ثم دام ذلك أيامًا، ثم جعلت ترى سوارى بيض بحذاء قبره، وكان عمره يوم مات ثنتين وستين سنة. رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.¹

¹ - ينظر موقع الإسلام، على الرابط <http://www.islamstory.com/ar/artical/21827>

ثانيا : التعريف بصحيح البخاري :

هو أصح كتب الحديث النبوي ، جمعه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأسماه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". هو أول مصنف في الحديث الصحيح ، وجاء مبوياً على الموضوعات الفقهية .وجملة أحاديث كتابه: سبعة آلاف ومئتان وخمسة وسبعون حديثاً بالمكرر، ومن غير المكرر أربعة آلاف حديث .وقد نقل النووي إجماع الأمة على صحة الكتاب هذا ووجوب العمل بأحاديثه حيث قال : "أجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما" أي صحيح البخاري وصحيح مسلم ، قام البخاري بجمعه والتحقق من صحة الأحاديث حسب علم الحديث الذي أسسه. والبخاري نسبة إلى بخارى في آسيا الوسطى. كان عمره ست عشرة سنة عندما ابتدأ بكتابة الصحيح، وانتهى وعمره ثمان وثلاثين سنة. أي تقريباً في سنة 232 هـ وقد ولد البخاري عام 194 هـ، وتوفي سنة 256 هـ .ويعد أعظم كتب الحديث شأنًا، فيطلق عليه، مع صحيح مسلم، الصحيحان. قال ابن حجر في "مقدمة فتح الباري" : "إن عدد ما في البخاري من المتون الموصولة بلا تكرار 2602 متناً.

سبب تأليفه

قال البخاري : كنا عند إسحاق بن راهويه فقال : لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة النبي ﷺ قال : فوق ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح.

عدد أحاديث صحيح البخاري :

وقد بلغت أحاديث البخاري بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات (7593) حديثاً حسب ترقيم العلامة محمد فؤاد عبد الباقي لأحاديث البخاري، ويرى الحافظ ابن حجر العسقلاني أن عدد أحاديث البخاري (7397) حديثاً. وفي البخاري أحاديث معلقة وجملتها (1341)، وعدد أحاديث البخاري المتصلة من غير المكررات قرابة أربعة آلاف حديث¹.

<https://www.marefa.org>

¹ - ينظر موقع المعرفة على الرابط

ثالثا : التطبيق في صحيح البخاري :

1- باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان :

قال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق ،ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا . واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لأمير السرية كتابا وقال : لا تقرأه حتى تبلغ كذا وكذا ، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم¹.

* معنى الحديث:

يدل الحديث أن المناولة من كتاب أهل العلم جائزة واحتج أهل الحجاز بالحديث المذكور.

*إعراب الحديث :

-حتى: حرف غاية ونصب وجر .

-تبلغ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع :

حدثنا مسدد قال: حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن بكرة عن أبيه. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بغيره و أمسك إنسان بخطامه ، أو بزمامه، قال : أي يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ،قال أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى قال فأبي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس بذي الحجة ؟ قلنا بلى ،قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا: ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه².

¹ - البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة،(دم) ط1 ، 1422هـ، 23/1

² - المصدر نفسه، 24 /1

*معنى الحديث :

يدل الحديث على نشر العلم والدين لمن أسمعته وإلى من لم يسمعه فربّ مبلغ أوعى من سامع أي من يسمع الحديث من غيره فيفهمه ويعيه أكثر من الأول الناقل للحديث.

* إعراب الحديث:

- حتى حرف يفيد الغاية

-ظننا: فعل ماضٍ مبني على الفتح و" نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

3- باب من يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين:

حدثنا سعيد بن غفير قال: قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وإنما أنا قاسم ،والله يعطي .ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله." ¹

*معنى الحديث :

يدل الحديث أن الذين أحبه الله وأراد به خيرا يفقهه في الدين أي يعلمه أحكام الدين ويعرفها ويعمل بها من حلال وحرام ومستحب وغيره.

*إعراب الحديث:

- حتى: حرف غاية وجر

- يأتي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

4- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: أتيت عائشة وهي تصلي، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت إلى السماء ،فإذا الناس قيام فقالت

¹ - المصدر السابق، 25/1

سبحان الله قلت آية. فأشارت برأسها أي نعم ففقت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال: ما من شيء لم أكن أريته في مقامي، حتى الجنة والنار فأوحى إلي أنكم تفتنون... شيئاً فعلته¹.

*معنى الحديث :

يدل الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى إليه تعالى له كل شيء حتى الجنة والنار أوحى إليه له من شأنهما وأن الناس يفتنون فيها وأن فيها كذا وكذا .

*إعراب الحديث :

- حتى : حرف ابتداء .

- تجلاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

5 - باب كيف يقبض العلم :

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكتبه ، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولتقشوا العلم ، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا. حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار بذلك يعني عمر بن عبد العزيز إلى قوله " ذهاب العلماء " .²

*معنى الحديث:

يدل الحديث أن العلم لا يذهب إذا كان الناس يعلمون بعضهم وينتشر العلم و إنما يقبض و يذهب إذا كان سرا أي محفوظا لا ينتشر ولا يعلم.

¹ - المصدر السابق، 1/ 28

² - المصدر نفسه، 1/ 31

*إعراب الحديث :

- حتى : حرف نصب يفيد الغاية

- يكونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

6 - باب من تسمع شيئا فراجع حتى يعرفه :

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن عمر قال: حدثني ابن أبي ملكة أم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه: وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من حوسب عُذْب " قالت عائشة فقلت: أوليس يقول الله تعالى " فسوف يحاسب حسابا يسيرا " قالت : فقال إنما ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يهلك¹.

*معنى الحديث :

يدل الحديث أن الإنسان عليه أن يسأل أهل العلم ويراجعهم حتى يتعلم أمور دينية و لا يكتفي بفهمه الخاص بدليل حديث عائشة هذا .

*إعراب الحديث :

- حتى : حرف تعليل.

- تعرفه : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هي) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

7 - باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل:

حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

¹ - المصدر السابق، 1/ 32

الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله ما يلبس الم حرم ؟ فقال " لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران ، فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين¹ " .

*معنى الحديث :

يدل الحديث على أن الشيخ قد يجيب السائل بأكثر مما سأله وذلك من جانب التعليم و التوضيح والبيان إذا كان ذلك ينفع السائل ويجلى له الغامض.

*إعراب الحديث:

- حتى: حرف تعليل ونصب.

- يكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم يكون .

¹ - المصدر السابق، 1/ 39

خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، و في الأخير نستخلص من بحثنا هذا :

- أن نوع حتى الغالبة في كتاب صحيح البخاري هي حتى الجارة .
- أن نوع حتى الناصبة هي أكثر الأنواع التي وجد فيها خلاف نحوي كثير .
- عن طريق الموقع الإعرابي لحتى يمكن أن نفرق بينهما دلاليا على الرغم من أنها في أغلب أحوالها تفيد الغاية .
- يعد الإمام البخاري من علماء الحديث الذين شهد لهم بالثقة و الأمانة و هذا ينطبق على كتابه صحيح البخاري الذي يعد أصح كتاب بعد القرآن الكريم .
- كتاب العلم يدل بتفصيلاته و كثرة الأحاديث فيه على أهمية العلم و قيمته في حياة المسلمين .

و لا شك أن كل بحث لا يخلو من العوائق ، فالإنسان يخطئ ويصيب فالكمال لله سبحانه و تعالى مع أننا قد حاولنا بقدر إمكانياتنا و جهدنا و ما توفيقنا إلا على الله عز وجل .

وفي ختام تقديمنا هذا نتوجه لكافة الشكر للدكتور المشرف علينا أحمد الشايب عرباوي ، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب و بعيد في سبيل إنهاء هذا البحث و وصوله إلى هذه الصورة ، و ما توفيقنا إلا بالله .

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
2. الأدوات النحوية في كتب التفسير، محمود أحمد الصغير ، ، دار الفكر ، دمشق ، ط الأولى ١ ، سنة (رجب 1422 هـ - أيلول (سبتمبر) 2001 م)،
3. الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د، عبد الحسرين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا ط1، 1405 هـ . 1985 م،
4. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الإمام أبي محمد عبد الله بن هاشم الأنصاري، المتوفى سنة 791 هـ، دار الإحياء العلوم، بيروت ، ط2، 1405 هـ . 1985 م.
5. جامع الدروس العربية موسوعة في أجزاء للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج1، ط32، 1417 هـ . 1996 م،
6. شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك عن نسخة جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، تحقيق د: هادي حمرن جموري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411 هـ . 1991 م،
7. - شرح قطر الندى وبل الصدى ،تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ،المتوفى سنة 761 هـ،ومعه كتاب سبيل الهدى،تحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد يحيى الدين عبد الحميد ،ذو القعدة 1416 هـ
8. - شرح قطر الندى، وبل الصدى ضفة: جمال الدين عبد الله بن هاشم الأنصاري، المتوفى 761 هـ، ضبطه على المخطوطة وصححه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، تأليف بركات يوسف هيود، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418 هـ . 1997 م، بيروت لبنان،

9. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام النحوي ، ، محمد أبو فضيل عاشور ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط الأولى ، سنة 1423 هـ - 2001 م ،
10. صحيح البخاري، البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، (د.م) ط 1 ، 1422 هـ
11. العلل في النحو ، أبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بالوراق ، تحقيق مها مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، الإعادة الثانية 1426 هـ - 2005 م ، ط 1 \ 2001 م.
12. كتاب، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان قنبر) ، الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، سنة 1412 هـ - 1992 م
13. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، قليوب مصر ، القاهرة ، سنة 1415 هـ - 1994 م
14. - الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق بيروت، ط 6 ، 1406 هـ . 1986 م،
15. - مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب ابن هاشم الأنصاري،
16. - المدخل النحوي، تطبيق وتدريب في النحو العربي، بهاء الدين بوخدود، الأدب العربي الآداب الجامعة اللبنانية، ط 1 ، 1408 هـ . 1987 م.
17. - معجم الإعراب والإملاء لإميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط 1 آذار 1988 ،
18. - المعجم المفصل في النحو العربي ، د. عزيزة فوال ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط الأولى ، سنة 1413 هـ - 1992 م .
19. - النحو العربي أحكام ومغن، د: محمد فاضل السامرائي، الجزء الثاني، ط 1 ، 1435 هـ . 2014 م، دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.

20. - نحو اللغة العربية، د: محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية،
صريدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، 1428 هـ . 2007م
21. وصف المباني في شرح حروف المعاني ، الإمام أحمد بن عبد
النور الغالي ، تحقيق:أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط الثالثة ،
سنة 1423 هـ - 2002م

المواقع الإلكترونية:

- 1 - موقع الإسلام:
<http://www.islamstory.com/ar/artical/21827>
تاريخ الزيارة: 20/09/2020
- 2 - موقع المعرفة: <https://www.marefa.org>
تاريخ الزيارة: 20/09/2020

فهرس الموضوعات

أ ب ث

المقدمة

المبحث الأول

حتى عند النحاة (أقسامها وأحكامها)

02	أولا :حتى الجارة
02	1 - تعريفها
02	2 - شروطها
03	3 - أحكامها
04	4 - حتى الجارة والخلاف النحوي فيها
05-04	5 - نموذج في الإعراب
06	ثانيا : حتى العاطفة
06	1 - تعريفها
06	2 - شروطها
09- 08	3 - حتى العاطفة والخلاف النحوي فيها
09	4 - نموذج في الإعراب

10	ثالثا : حتى الناصبة
10	1 - تعريفها
11- 10	2 - أحكامها
13 - 12 - 11	3 - حتى الناصبة والخلاف النحوي
13	4 - نموذج في الإعراب
14	رابعا : حتى الابتدائية
14	1 - تعريفها
14	2 - أحكامها
15 - 14	3 - حتى الإبتدائية والخلاف النحوي
16 - 15	4 - نموذج في الإعراب

المبحث الثاني

حتى و تطبيقاتها في كتاب العلم لصحيح البخاري

أولا : ترجمة للإمام البخاري 18

ثانيا : تعريف صحيح البخاري 22

ثالثا : التطبيق في صحيح البخاري

23	1- باب ما يذكر في المناولة و كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان :
23	2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع :
24	3 - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
24	4 - حدثنا موسى بن إسماعيل :
25	5 - باب كيف يقبض العلم :
26	6 - باب من تسمع شيئا فراجع حتى يعرفه :
26	7 - باب من أجاب السائل بأكثر مما سألته :
28	الخاتمة
29	قائمة المصادر والمراجع
32	فهرس الموضوعات

